NPT/CONF.2020/PC.III/WP.29

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

23 April 2019
Arabic
Original: English

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٩ نيسان/أبريل – ١٠ أيار/مايو ٢٠١٩

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩ موجهة إلى رئيس اللجنة من حكومة اليابان

ورقة عمل مقدمة من اليابان

تهدي حكومة اليابان تحياتها إلى رئيس الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠، وتتشرف بأن تحيل طيه نص التوصيات، المعنونة ”نداء كيوتو“، الصادرة عن فريق الشخصيات البارزة المعني بإحراز تقدم هام في نزع السلاح النووي (انظر المرفق).

وقد أنشأت حكومة اليابان فريق الشخصيات البارزة في عام ٢٠١٧ أساسًا من أجل التصدي للتحديات في مجال نزع السلاح النووي، مثل تدهور الأمن الدولي، وأيضا للانقسام الخطير حول النُّهج التي ينبغي أن تُتَّبع في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، وذلك ليس فقط بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة هذه الأسلحة، بل أيضا فيما بين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية نفسها.

وفريق الشخصيات البارزة هدفه وضع توصيات في مجال السياسة العامة بشأن التدابير الملموسة التي يجب أن يتخذها المجتمع الدولي ككل من أجل إحراز تقدم هام في نزع السلاح النووي. وقد شارك أعضاء الفريق في المناقشات بصفتهم الشخصية، وهم لا يمثلون أية منظمات أو بلدان بعينها.

وعقد أعضاء فريق الشخصيات البارزة، في مرحلة أولى، اجتماعين في هيروشيما وطوكيو، وقدموا في شهر آذار/مارس ٢٠١٨ توصيات ركزت على الأنشطة العاجلة والفورية من أجل مد الجسور بين الدول ذات الآراء المتباينة. وفي الدورة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠، في نيسان/أبريل ٢٠١٨، أعرب وزير الشؤون الخارجية، تارو كونو، عن ثقته في أن تشكّل التوصيات مرجعا مفيدا للمجتمع الدولي.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي المرحلة الثانية، عقد فريق الشخصيات البارزة اجتماعين، في ناغازاكي وكيوتو، وواصل مناقشة التدابير التي يتعين على المجتمع الدولي أن يتخذها من أجل المضي قدما بنزع السلاح النووي في ظل الظروف الحالية، ووضع ''نداء كيوتو''.

وفي ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩، عرض الفريق على وزير الشؤون الخارجية، تارو كونو، في طوكيو ''نداء كيوتو'' باعتباره الوثيقة الختامية للمرحلة الثانية من المناقشات.

وترى حكومة اليابان أن النداءات، التي تسعى إلى التقريب بين نُهُج مختلفة فيما يتعلق بنزع السلاح النووي، قد تشكل مرجعا مفيدا للمجتمع الدولي، وهي تطلب تعميم هذا النص بوصفه ورقة عمل للدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر الاستعراض في عام ٢٠٢٠.

المرفق

نداء كيوتو الذي أعده فريق الشـــخصـــيات البارزة المعني بإحراز تقدم هام في نزع السلاح النووي

توصيات لعملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ٢٠٢٠

يوافق عام ٢٠٢٠ الذكرى السنوية الخمسين لبدء نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والذكرى الخامسة والعشرين لتمديدها إلى أجل غير مسمى، وفق مجموعة مؤلفة من ثلاثة مقررات وقرار واحد هو القرار المتعلق بالشرق الأوسط. وتُشكّل معاهدة عدم الانتشار حجر الزاوية في النظام العالمي لعدم الانتشار النووي ولنزع السلاح النووي والتعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وهي، إلى جانب معايير نبذ العدوان والتسوية السلمية للمنازعات وفعالية مجلس الأمن بالأمم المتحدة، تشكل جزءا أساسيا من هيكل السلام والأمن الجماعي العالمي.

وفي سياق التطلّع إلى مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠، يُعرب فريق الشخصيات البارزة، في اجتماعيه المعقودين في ناغازاكي وكيوتو، عن بالغ قلقه إزاء الوضع المتدهور باستمرار لعملية نزع السلاح النووي، وهو ما يهدد السلام والاستقرار الدوليين.

لذلك يحث فريق الشخصيات البارزة المجتمعَ الدولي على إعادة تأكيد ما يلي:

١ - استمرار الالتزام الأساسي ضمن إطار التعهد القاطع من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بتحقيق الإزالة التامة لترساناتها النووية وصولا إلى نزع السلاح النووي، الذي تلتزم به جميع الدول الأطراف بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، والذي يشكل أحد أركان نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، على النحو المبين بتوافق الآراء في الوثائق الختامية للمؤتمرات المعنية في الأعوام ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ و ٢٠١٠.

ويُشدّد فريق الشخصيات البارزة على أنّ:

٢ - إرساء الأسس المتينة لعالم يتسم بمزيد من الاستقرار والأمان والرخاء هو أمر يتطلّب:

(أ) الحفاظ على المعاهدات والاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة النووية، بما في ذلك طرائق الرصد والتحقق؛

(ب) الوفاء بجميع التعهدات والالتزامات المقطوعة بموجب معاهدات واتفاقات تحديد الأسلحة النووية ونزع السلاح، واستغلال الآليات القائمة في تبديد الشواغل المتعلقة بعدم الامتثال وباحتمالات زعزعة الاستقرار جراء تطوير الأسلحة النووية؛

(ج) إعادة إحلال الكياسة والاحترام في الخطاب واستعادة ممارسات التعاون في مجال مراقبة الأسلحة النووية والحد من التهديدات؛

(د) احترام مساهمة المجتمع المدني في تعزيز التفاهم والتعاون المتبادلين بين الأطراف المتنازعة، وكذلك في تطوير أفكار مبتكرة لمساعدة الدول على تنفيذ تدابير نزع السلاح النووي.

ويوصي فريق الشخصيات البارزة بما يلي خلال مداولات المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠:

٣ - تقدّم الدول الحائزة للأسلحة النووية مزيد من الشرح وتقوم بإطلاع الآخرين على المعلومات المتعلقة بعقيدتها في المجال النووي، وسياسات الردع، وتدابير الحد من المخاطر، والضمانات الأمنية فيما بينها من خلال ما يسمى ''عملية P-5'' وبالموازاة مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

ويوصي فريق الشخصيات البارزة كذلك بما يلي:

٤ - تسهم كل الدول، بما في ذلك الدول غير الموقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، في إنشاء وتطوير منتديات وعمليات، حسب الاقتضاء، لمعالجة مسائل الحد من التهديد النووي، وتدابير بناء الثقة والأمن، والتحقق من نزع السلاح النووي.

٥ - لتعزيز الثقة والطمأنينة فيما بينها، وبالتالي تعزيز الأمن العالمي، يجب على جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على أن تقوم بما يلي:

(أ) شرح ومناقشة شواغلها الأمنية فيما يتعلق بأوضاع القوة لدى الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية؛

(ب) زيادة توضيح وبيان ما إذا كانت سياساتها وأوضاع القوة النووية لديها تتفق مع القانون الدولي الواجب التطبيق، ولا سيما القانون الإنساني الدولي؛

(ج) تنفيذ تدابير لضمان سلامة وأمن أسلحتها النووية والمواد النووية التي يمكن استخدامها في صنع الأسلحة وما يتصل بها من هياكل أساسية، وذلك إلى أقصى حد ممكن بالنظر إلى تعهداتها الدولية الملزمة قانونا بشأن عدم الانتشار النووي؛

(د) الاتفاق على تدابير لزيادة الشفافية وإمكانية التنبؤ والثقة فيما يتعلق بعدم استخدام الأسلحة النووية وتنفيذ تلك التدابير، وكذلك تنشيط عملية تحديد الأسلحة النووية خدمةً لنزع السلاح النووي على الصعيد العالمي.

٦ - ينبغي لجميع الدول أن تستكشف الآليات/التدابير التي تُخضع الدول للمساءلة عن أي أضرار تلحق بالأطراف الثالثة من الدول والسكان جراء نقل الأسلحة النووية أو نشرها أو استخدامها.

٧ - ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية وللدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تُشجِّع على إعمال الضمانات الأمنية الملزمة قانونا المقدّمة إلى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والأطراف في معاهدة عدم الانتشار وفي معاهدات إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

٨ - ينبغي لجميع الدول أن تعمل معا لتعزيز نزع السلاح النووي، وذلك على الرغم من الخلافات العميقة بشأن معاهدة حظر الأسلحة النووية.

٩ - ينبغي لجميع الدول أن تتخذ تدابير تُظهر كيفية الحفاظ على السلام والأمن من دون الاعتماد على الأسلحة النووية أو بالاعتماد عليها بقدر محدود.

١٠ - ينبغي لجميع الدول أن تقف على مدى قدرة التكنولوجيات الناشئة على تعقيد الاستقرار الاستراتيجي وزيادة مخاطر استخدام الأسلحة النووية، وأن تتخذ تدابير لمنع ذلك؛ ولا بد للمجتمع المدني من الإسهام في هذه الجهود.

١١ - ينبغي لجميع الدول أن تواصل تقديم الدعم للنظام الدولي للرصد ولمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وعلى الدول الثماني المتبقية المدرجة في المرفق ٢ أن توقع وتصدق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، حسب الاقتضاء، ولا سيما الدول الأطراف الأربعة في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الموقِّعة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي لم تصدق على هذه المعاهدة بعد.

١٢ - يرحب فريق الشخصيات البارزة بالدعوة إلى عقد المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، المقرر عقده في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، ويشجع كل الدول المعنية على المشاركة فيه.

١٣ - ينبغي لجميع الدول أن تدعم خطة الأمين العام لنزع السلاح، المعروفة باسم ''تأمين مستقبلنا المشترك: خطة لنزع السلاح''، التي تبرز ضرورة بلورة رؤية ومسار مشتركين لتحقيق الإزالة التامة للأسلحة النووية.

قائمة أعضاء فريق الشخصيات البارزة المعني بإحراز تقدم هام في نزع السلاح النووي

تاكاشي شيرايشي (الرئيس)	رئيس جامعة محافظة كوماموتو
سيتسوكو أوكي	أستاذة القانون، كلية القانون بجامعة كايو
نوبوماسا أكياما	عملية كلية السياسات الدولية والعامة، جامعة هيتوتسوباشي
ماساهيكو أسادا	أستاذ ونائب العميد، جامعة كيوتو
لينتون ف. بروكس	مدير سابق للإدارة الوطنية للأمن النووي
تيم كوغلي	زميل أقدم غير مقيم بمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح
تريفور فيندلي	زميل أبحاث أقدم بقسم العلوم الاجتماعية والسياسية، كلية الآداب بجامعة ملبورن
أنجيلا كين	ممثلة الأمم المتحدة السامية لشؤون نزع السلاح سابقا
محمود كارم	سفير سابق لمصر لدى اليابان/عضو سابق في المجلس الاستشاري لمسائل نزع السلاح التابع للأمين العام للأمم المتحدة
أنتون خلوبكوف	مدير مركز دراسات الطاقة والأمن
ياسويوشي كوميزو	رئيس مؤسسة هيروشيما لثقافة السلام/الأمين العام لمنظمة العمد المناصرين للسلام
جورج بيركوفيتش	كرسي كين أوليفييه وأنجيلا نوميليني/نائب رئيس الدراسات بصندوق كارنيغي للسلم الدولي
طارق رؤوف	رئيس سابق لمكتب التحقق وتنسيق السياسات الأمنية بالوكالة الدولية للطاقة الذرية
شين دينغلي	أستاذ بمعهد الدراسات الدولية في جامعة فودان
برونو ترتريس	نائب مدير مؤسسة البحوث الاستراتيجية
ماساو تومواناغا	المدير الفخري لمستشفى الصليب الأحمر الياباني للناجين من القنبلة الذرية في ناغازاكي
نوبورو ياماغوشي	نائب رئيس الجامعة اليابانية الدولية/مستشار بمؤسسة ساساكاوا للسلام